التحرك الأردني المصري
"تضامن" كاذب مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير

التحرير الواسعة التي قامت بها الاردنية الرسمية لقرار اعادة العام كامب ديفيد، اصبح واضحا الزيارات والمباحثات المطولة لم تكن حول الاتفاق على المصرى لمصانع النسيج مثلا او البترا، والاقصر للسياح

مبارك الاخيرة وتصريحاته الصحافة الالمانية الغربية وضوح الوطنيون العرب اعادة العلاقات الكاملة بين دعا الرئيس المصرى الى اردنية فلسطينية عربية وتقرا بعد انتخابات الرئاسة دعابطرس غالي الى ما مصرية اردنية مصرية مشتركة"، مسؤولون مصريون عن اتفاق اردنية مصرية مشتركة يريدون منظمة التحرير الفلسطينية التي جرت وتجرى في قادة هذه المنظمة.

بطرس غالي اياه، تابع كامب ديفيد هذا الاتجاه مصر والاردن لن تبحثا في الضفة الغربية وقطاع غزة من دون هؤلاء (يقصد لمصر او الاردن بتمثيلهم

مبارك في تصريحات اخيرة عن "المسؤولية القانونية" الضفة الغربية وقطاع وهي تصريحات، كما منها التهديد بسحب تمثيل منظمة التحرير للشعب اذا ما فشل حكام الاردن في قادات منظمة التحرير بالموافقة الاردن اومصر بتمثيلها كما يدعو بطرس غالي. وكان هذا الشخص تصريح له انسجاما مع خطة التهديد التي "تضامن" حولها النظامان المصرى والاردنى من خلال اعادة العلاقات بينهما. انه "اذا لم تبدأ عملية السلام او تنهى، اتفقنا على الاقل للبدء في تحركات سلمية جديدة، فان كل المشكلة ستؤجل الى الابد."

هذه الذريعة قبلت عشية الذهاب الى كامب ديفيد وغداة الاعلان عن مشروع ريغان وهم يكررونها الان، وسيعودون لتكرارها في المستقبل طالما ظلوا على سدة الحكم لانها مهمتهم في اطار التحضير لتمرير مشاريع الهيمنة الامبريالية الامركية على كامل المنطقة.

وليست مصادفة ان يخرج مسؤولو النظامين المصرى والاردنى عشية انتخابات الرئاسة الامركية، وبعد اعلان ريغان عن احيائه لمشروعه بقرار اعادة العلاقات بينهما، كما ليست مصادفة ان يبدأوا بتحضيراتهم هذه في وقت تلوح فيه تباشير التوصل الى اتفاق فلسطيني بعيد الوحدة الوطنية والفعالية الى مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

ان النظامين الاردني والمصرى المرتبطان بالسياسة الامركية ومشاريعها الامبريالية في المنطقة يحاولان استغلال الخلافات القائمة لابتزاز احد اطراف الخلاف، ويراهنان على استمرار هذه الخلافات وتفاقمها لتسهيل عملية الابتزاز هذه اما بالحصول على موافقة ذلك الطرف او تجاوز منظمة التحرير في ظل انشغالها بخلافاتها وما تجره عليها من ضعف وتآكل في المصداقية.

ومن اجل ذلك اقيم محور بغداد ـ القاهرة ـ عمان لمواجهة المعارضة الفلسطينية والسورية لخطط التعامل مع المشاريع الامركية ولمحاولات تمريرها. ومن اجل تكريس الانقسام في منظمة التحرير ووضع احد اطرافه تحت جناح هذا المحور وابتزازه بفتح حكام انظمة هذا المحور اذرعهم لاستقبال مجلس وطني فلسطيني منقسم.

هذه الحقائق يجب ان تكون موضع الاعتبار من جانب كل الاطراف الوطنية الفلسطينية في المباحثات الجارية حاليا من اجل اعادة الوحدة، والبت في مسألة الدعوة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني.

واذا كان من غير الصحيح ارجاء انعقاده الى ما لا نهاية، او الاعتراف بحق النقض لطرف من اطراف الخلاف، فان من الصحيح والواجب اعادة تفعيل المؤسسات الشرعية الفلسطينية بما فيها اللجنة التنفيذية والمجلس المركزى على اساس اتفاق عدن ـ الجزائر ومشاركة جميع الاطراف الموقعة عليه بالصيغة التي تسمح بها الانظمة الداخلية لمنظمة التحرير، وبالارتباط بموافقة التحالف الوطني على بدء حوار شامل تشارك فيه جميع الاطراف بما في ذلك حركة فتح وعلى اساس جدول زمني محدد وبالاستناد الى اتفاق عدن ـ الجزائر.

من هذا المدخل الواقعي يمكن استعادة الوحدة. خصوصا اذا ما قدرت مختلف الاطراف الاضرار الاستراتيجية على كفاح الشعب الفلسطيني وعلى قضيته الوطنية من استمرار حالة الانقسام، والاخطار التي تواجه هذه القضية في ضوء التحرك المصرى الاردني المشترك نحو المشاريع الامركية، وفي اتجاه تجاوز منظمة التحرير واستغلال حالة الانقسام القائمة للتحلل من قرارات قمة الرباط مثلما جرى التحلل من قرارات قمة بغداد باعادة العلاقات الاردنية المصرية.

ان فترة الشهر القادم يجب ان تكون فترة اعادة تفعيل المؤسسات الفلسطينية، وبدء الحوار الشامل، مثلما يستعد مؤيدو المشاريع الامركية لمواجهة الموجة الجديدة للدور الامركي في المنطقة، كذلك يجب ان يكون المعارضون لهذه المشاريع مستعدين للتصدى لهذا الدور بصفوف موحدة وارادة واحدة، وبعيدا عن اية اوهام بان التحرك المصرى الاردني يمكن ان يكون في صالح الشعب الفلسطيني. فاركان هذا التحرك انفسهم يعلنون، بصريح العبارة، مثلما قال رئيس الوزارة الاردنية ان هدفهم هو "بلورة موقف اردني فلسطيني ثم عرضه على الساحة الدولية" وتناسى الاشارة الى الدور المصرى. وهذا يعني ان هناك شيئا جديدا غير قرارات فاس وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني. واذا ما اخذنا بتأكيدات الملك حسين بانه يقصر موقفه على قرار مجلس

بشير البرغوثي

الامن رقم ٢٤٢ وتجاهل الطرفين الاردني والمصرى في كل تصريحاتهما، وهي كثيرة هذه الايام، لانه اشارة لمطلب الدولة الفلسطينية المستقلة، فان من الممكن تصور قسمات هذا الموقف المشترك الذى يسعى عبثيات لبلورته مع طرف فلسطيني.

لقد اصبح واضحا للجميع ان الذين يطالبون منظمة التحرير باتخاذ مواقف جديدة غير التي اتخذتها في دورة مجلسها الوطني الفلسطيني في الجزائر، انما يطالبونها بالتخلي عن حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، والانزلاق نحو المشاريع الامركية التي تتنكر لهذا الحق.

كما اصبح واضحا ان "التضامن" الذى يتحدث عنه المسؤولون الاردنيون مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير هو في حقيقته تضامن مع السياسة الامركية، وضغط مباشر على المنظمة للتخلي عن دورها وعن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

ولهذا يجب عدم السكوت على هذا التحرك، بل يجب ادانته واعتبار هذه الادانة، مثلما هي كذلك ادانة القرار الاردني باعادة العلاقات مع النظام المصرى معيارا لمدى الالتزام باتفاق عدن الجزائر، وتدليلا على مدى الرغبة والاخلاص في استعادة وحدة منظمة التحرير وتفعيل مؤسساتها على اساس وطني ومناهض للمشاريع الامبريالية.

...لاع آلاف أشجار الزيتون التابعة ...الي سلواد - بيرزيت - عين سينيا - عطارة

...ان الجرافات الاسرائيلية بشق شارع يتفرع من شارع رام الله ـ ...ال عين سينيا ليصل شارع بيرزيت المؤدى للطريق الساحلي ...مستوطنة "عطيرت" المقامة على اراضي ام صفا، بطول عشرة ...ء وعرض ستين مترا.

اسم الموقع الذى بدأ شق الشارع منه هو "وادى الزيتون" ويحمل هذا الاسم دلائل كثيرة لعل اهمها هو ان سفوح هذا الوادى وعلى مرمى البصر مليئة باشجار الزيتون التي يواظب مالكوها على الاعتناء بها رغم بعدها مسافات طويلة عن مناطق سكناهم. وقد رأينا كيف يتغلب المزارعون على هذه المشكلة عندما التقينا بالمزارع محمد عبد الحميد من سلواد الذى اقام خيمة في المنطقة يقيم بها وعائلته الى ان ينهي عملية القطف. ولكن وكما يقول المواطن محمد عبد الحميد فقد كان للموسم الحالي مرارة خاصة فقد اضطر الى الاسراع في جني المحصول قبل ان تسبقه الجرافات، وهكذا ففي الوقت، الذى كان وعائلته يسرعون في الانتقال من شجرة الى اخرى كانو يرون الجرافة بام اعينهم وهي تقتلع الاشجار من الجذور وتلقي بها على جانبي الشارع الجديد وهديرها يصم آذانهم.

ولدى توجهنا الى السيد عبد الحميد بسؤال ان كان قد تلقى اية اخطارات تتعلق بارضه اجابنا بالنفي فهولم يكن يعلم شيئا عن هذا الشارع حتى قدوم الجرافات، وهو حتى الان يتخوف من ان يكون الشارع مقدمة للاستيلاء على الاراضي المجاورة بالحجج المختلفة التي اعتدنا سماعها.

كما اوضحنا سابقا فان طول الشارع سيكون عشرة كيلومترات وبعرض ستين مترا، فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان معدل زراعة الزيتون هو عشرة اشجار لكل دونم، ومساحة الشارع ٦٠٠ دونم، واخذنا بالحسبان ايضا وجود فراغات محتملة غير مشجرة بنسبة ٥٠ بالمئة، فان عدد الاشجار التي سلبتهما الشارع لا يقل عن ثلاثة الاف زيتونة، معظمها رومي.

وقد افاد رئيس بلدية سلواد ان التخطيط لهذا الشارع قد تم كجزء من المخطط الاستيطاني الشامل للضفة الغربية الذى كنا قد ابلغنا به منذ حزيران الماضي، وقدمنا اعتراضاتنا عليه، ومنذ اربعة اشهر لم نتلق اى رد على هذا الاعتراض وها نحن نرى انه قد وضع موضع التنفيذ دون ان يكلفوا انفسهم عناء البحث في اعتراضاتنا.

ومن الجدير بالذكر ان حوالي ستين مزارعا من بيرزيت كانوا قد تلقوا قبل شهر اخطارات تفيد بوضع اليد على مساحات كبيرة من اراضيهم الواقعة شمال وشمال غرب البلدة لاغراض شق الشارع المذكور، وان عليهم تسجيل اعتراضاتهم خلال شهر من ابلاغهم، وبالفعل فقد تحرك الاهالي واتصلوا بالمحاميين موسى شكرى وابراهيم البرغوثي لتسجيل اعتراضاتهم.

ورغم ان المحاميين لم يتلقيا حتى تاريخه اى رد على المذكرة التي كانا قد قدماها للمستشار القضائي للحكم العسكرى في بيت ايل وطالبا بان يجرى تحديد الاغراض التي سيستخدم الشارع لاجلها وان لا يتحول الى شارع استيطاني او امني وتغلق المناطق المحيطة به، الا ان العمل في الشارع المذكور يجرى على قدم وساق.

...ستوطنون يطوقون بيت ...دكتور أحمد حمزة النتشة

...ت مجموعة مؤلفة من عشرة من "مجهولي الهوية" (١)، ...ة والنصف من صباح الاثنين، قدموا في سيارتين باحاطة ...دكتور احمد حمزة النتشة في بيت لحم. وفي تلك الساعة ...لة الدكتور النتشة، لويزيت، في العمل (بينما الدكتور ...ة موجود في الخارج، للعلاج).

...افراد المجموعة، الذين قاموا باجراء قياسات للمنزل، ...، انهم مستوطنون. وقال احدهم انه رئيس مستوطنة ...ع".

...السيدة لويزيت النتشة، بصفتها تحمل جنسية فرنسية، ...ى القنصلية الفرنسية لطلب المساعدة، وعندما عادت ...عاد افراد المجموعة وصوروا المنزل من كل الجوانب، ...الفور وجهت المحامية فيليتسيا لانغر شكوى الى المستشار ...الاسرائيلي في الضفة المحتلة والى الشرطة الاسرائيلية ...سلطات الاحتلال مسؤولية امن عائلة النتشة، خاصة ...النتشة كان مستهدفا في عملية محاولة اغتيال رؤساء ...شكنة وخلف والطويل) ولم يمنع الارهابيين، في ...ضع عبوة ناسفة في سيارته سوى نباح الكلب في حديقة

عن الزميلة "الاتحاد"